الإمارة التغلقية في الهند ٧٢٠هـ-٨١٥هـ / ١٣٢٠م-١٤١٢م
النشأة والأحوال السياسية

د.عبد الستار مطلك درويش د. افتخار عبد الحكيم رجب العكيدي
قسم التاريخ / كلية الآداب / جامعة الأنبار

المقدمة

تعد إمارة بني تغلق من بين الإمارات التي انضوت تحت حكم سلطنة دلهي التي تأسست في الهند سنة (٦٠٣هـ /١٢٠٦م) وتولتها عدة سلالات إسلامية وقد ورثت الإمارتان الغزنوية والغورية واللتان تملكتا البنجاب وشمال الهند، فمع سقوط الغوريين أسس القائد التركي قطب الدين ايبك مملكة عرفت بسلطنة المماليك في دلهي وبعد سقوطها تولى الخلجيون حكم الهند الذين استمروا في الحكم حتى سنة (٧٢٠هـ/١٣٢٠م) ليحل محلهم التغلقيون، وعلى الرغم من طول مدة حكمهم إلا أن المصادر أغفلت عن ذكرهم وحتى وان ذكرت أخبارهم تكون بشكل مقتضب لذا ارتأينا من خلال هذه الدراسة التعريف بهذه الإمارة وتبيان دورها في التاريخ الإسلامي إذ تناولنا اصل بنو تغلق وصراعهم مع الخلجيين وكيف تم قيام أمارتهم وترسيخ دعائم حكمهم وعلاقاتهم السياسية مع القوى التي كانت موجودة آنذاك.

اصل بني تغلق

يعود اصل تغلق إلى القبائل التركية المعروفة بالقرونة الذين كانوا يقطنون في منطقة الجبال التي تقع بين بلاد السند والترك.(١) ا ذ ينتسب غياث الدين تغلق إلى أب تركي من الجغتاي وأمه من البنجاب .(٢) ونتيجة لضعف مال غياث الدين قدم إلى بلاد السند مع جماعة من التجار في عهد السلطان علاء الدين الخلجي(*) والتحق بحاشية أمير السند الذي كان (ادلوخان) وهو اخو علاء الدين فخدمه تغلق ونظرا لبراعته في الفروسية جعله ادلوخان أمير خيله ثم صار من الأمراء الكبار وسمي بالملك الغازي. (٣) وسبب تسميته بهذا اللقب لأنه قاتل التتر تسعا وعشرين مرة فهزمهم (٤).

الصراع بين التغلقيين والخلجيين

أخذت بوادر الضعف تظهر في الاماره الخلجية التي أسسها جلال الدين فيروز شاه عام (٦٨٩هـ /١٢٩٠م) بعد أن توسعت ا بشكل جرها نحو الانحلال وانتهت بمقتل السلطان قطب الدين مبارك الخلجي على يد قائده خسروخان (٥) الأمر الذي آثار غياث الدين تغلق شاة فعمد إلى التمرد على سلطته مع ثلاثمائة من أصحابه الذين يعتمد عليهم في القتال، وعند ما أراد السير إلى دلهي حاضرة الخلجيين كتب إلى حكام الأقاليم لمناصرته يذكرهم بنعمة قطب الدين عليهم وكتب إلى ولده محمد الذي كان أمير خيل خسروخان ليقدم إليه ففر إلى أبيه بالخيل التي كانت تحت يده وجهز غياث الدين الجيش وسار مع كشلوخان حاكم الملتان الذي استجاب لطلب غياث الدين تغلق إلى دلهي

فهزم جيش خسرو خان الذي خرج لمقاتلة بقيادة أخيه (خان خانات) وعندما وقعت المعركة تمكن تغلق من إلحاق الهزيمة بهذا الجيش وسار إلى دلهي.(٦) والتقى بجيش خسرو في موضع يعرف بـ أصبا آباد (أسبا باد) وحدثت معركة شديدة بين الطرفين وكادت الهزيمة تلحق بتغلق غير أن المعركة حسمت لصالحه ودخل القصر السلطاني مع كشلوخان (٧) الذي طلب منه أن يكون سلطانا غير أن كشلوخان طلب من تغلق أيضا أن يكون سلطانا فتنازعا فقال له كشلوخان إذ أبيت أن تكون سلطانا يتولى ولدك الحكم الأمر الذي كرهه تغلق فقبل توليه السلطنة. (٨)

أما خسرو الذي حاول الفرار فقد تم القبض عليه فقال للسلطان غياث الدين ((إني جائع فأمر له بالطعام والشراب فلما أكل وقف وقال يا تغلق افعل معي فعل الملوك ولا تفضحني فأجابه إلى طلبه وأمر بضرب عنقه في الموضع الذي قتل هو به قطب الدين ودفن في مقبرته)).(٩)

ليستقم أمر الحكم لتغلق الذي أسس أسرة إسلامية حكمت الهند ما يقرب من المائة عام وبذلك حل التغلقيون محل الخلجيين في سلطنة دلهي التي حكمت الهند للفترة (٧٠٠هـ ـ ٩٠٠هـ).

قيام الإمارة التغلقية

بعد أن تمكن غياث الدين تغلق من القضاء على خسرو شاه آخر سلاطين الإمارة الخلجية اعتلى عرش دلهي سنة (٧٢٠هـ/١٣٢٠م) والتي اتخذها حاضرة ملكه واستعادة دلهي نفوذها على الأقاليم التي فقدها الخلجيون في الدكن والبنغال وجنوب الهند وانصرف للتعمير والتنظيم الإداري.(١٠)

وابرز ما امتاز به السلطان غياث الدين انه كان فاضلا كريما حليما ورعا حسن الأخلاق راجح العقل متين الدين كان يلازم الصلوات الخمس بالجماعة ويتفقد بنفسه أحوال الناس.(١١)

غير الأمور لم تستقر في عهده فسرعان ما أراد ابنه محمد الخروج على سلطته عندما بعثه بعسكر كبير فيه كبار الأمراء إلى(ارض التلنك) وكان له نديم من الفقهاء الشعراء يعرف بعبيد.فأمره أن يشيع بين الناس إن السلطان غياث الدين تغلق توفى لأنه كان يظن أن الناس يبايعونه مسرعين إذا سمعوا بذلك غير أن ذلك لم يحدث فحالما ذكر ذلك أنكره الأمراء وضرب كل واحد منهم طبله وخالف فلم يبق معه احد وأرادوا قتله فمنعهم منه احد الأمراء وهو ملك تمور وقام دونه الأمر الذي دفعه إلى الفرار إلى أبيه في عشرة فرسان فأعطاه أبوه الأموال والعسكر وأمره بالعودة إلى نلتك فعاد إليها وعلم أبوه بما أراد فقتل الفقيه عبيدا وقضى على كبار الأمراء وفر من بقي من الأمراء إلى السلطان شمس الدين بن السلطان ناصر الدين بن السلطان غياث الدين بلين واستقروا عنده.(١٢)

و لم تكن هذه المؤامرة هي الأخيرة ضد السلطان غياث الدين فسرعان ما حاك ابنه محمد مؤامرة أخرى للتخلص منه فعندما أمره والده بنبأ قصر على وادي يسمى أفغان بور فبناه في ثلاثة أيام وجعل أكثر بنائه بالخشب وجعله مرتفعا عن الأرض وقائما على سواري خشب واحكمه بهندسة وكانت الحكمة من ذلك انه متى وطئت الفيلة جهة منه وقع ذلك القصر وسقط، عندما نزل السلطان غياث الدين بالقصر وأطعم الناس وتفرقوا واستأذنه ولده في أن

يعرض الفيلة بين يديه وهي مزينة فأذن له وعندما حان وقت العصر أتى محمد بها من جهة واحدة حسبما دبروه فلما وطئتها سقط الكشك على السلطان وولده محمود المؤثر فأمر ابنه محمد أن يؤتي بالفؤوس والمساحي للحفر عنه وأشار بالإبطاء فلم يؤت بهما إلا وقد غربت الشمس فخفروا ووجدوا السلطان وولده قد فارق الحياة وتم دفنهم في الليلة نفسها في مقبرة غياث الدين التي بناها و تقع خارج البلدة المسماة باسمه ((تغلق آباد)).(١٣)

ولما مات السلطان غياث الدين تغلق شاه سنة ٧٢٥هـ/١٣٢٤م الذي لم يطل عهده تولى من بعده الحكم ابنه محمد تغلق وكان اسمه ((جونه)) وتكنى بابي المجاهد من غير منازع له ولا مخالف باعتباره ولي عهد أبيه.(١٤)

وعرف عن هذا السلطان غرابة الأطوار وشدة الذكاء كما فتح تسعة آلاف مدينة وقرية واخذ منها ذهبا كثيرا و قدر عدد جيشه بحوالي ست مئة ألف فارس وراجل، والرجالة أكثرية لقلة الخيل في بلادهم وذكر أن عنده ألفا وسبع مئة فيل ولقبه في بلاده سلطان العالم ((اسكندر الثاني خليفة الله في أرضه)) وبهذا يدعوا له الخطباء والدعاة في جميع أنحاء الإمارة.(١٥)

وعمد السلطان محمد تغلق إلى اختيار حاضرة جديدة للأمارة بدلا من دلهي وهي مدينة ((ديوكير)) وسماها ((دولة آباد)) وادعى انه قد حصل على الولاية من لدن الخليفة المستكفي سنة ٧٤٤هـ/ ١٣٤٣م.(١٦)

وامتاز حكمه بالقوة وعمد إلى أتباع سياسة اتسمت بالازدواجية فكان أحب الناس في إسداء العطايا وإراقة الدماء فلم يكن بابه يخلو من فقير يغنى أو حي يقتل وكان اشد الناس تواضعا وأكثرهم إظهارا للعدل والحق وشعائر الدين عنده محفوظة.(١٧)

فضلا عن انه قائد شجاع وإداري قدير إذ عدّ احد القادة الإداريين، غير أن قوته لم تمكنه ربعها.وف بوجه الانحلال الذي برز في الإمارة إذ أخذت الولايات تثور فلم يتمكن من إخماد تلك الثورات، (١٨) وخسر القسم الأكبر من ممتلكاته في الهند على يد الحكام المتناحرين الذين أقاموا ممالك إقليمية، كما استولت مملكة فجبتاغاز الهندوسية على الجزء الجنوبي من هضبة الدكن.(١٩) فلم يبقى تحت حكم السلطان محمد تغلق من الثلاثيين الولاية التي كان يحكمها إلا نحو ربعها .(٢٠)

ومن ابرز الأسباب التي أدت إلى ثورة تلك الولايات هي كثرة الضرائب التي فرضت على تلك الولايات لتغطية نفقات الحملات العسكرية التي وجهها السلطان إلى الأطراف وكثرة سفكه للدماء دون مراعاة لخلق أو دين وكذلك كثرة الضرائب التي اضطر إلى فرضها لمجابهة الإنفاق والعطايا الكثيرة ثم ما أحدثه من نظام النقد بغير الذهب والفضة.(٢١)

فقد قضى السلطان سنوات حكمه في متاعب لاسيما في آخر أيامه حتى توفى وهو عائد من إحدى الحملات على نهر السند بعد أن أصيب بالحمى في محرم من سنة ٧٥٢هـ/١٣٥١م ولم يترك وريثا للحكم.(٢٢)

ليتولى الحكم بعد وفاته ابن عمه فيروز شاه الذي حكم الأمارة حسب الشريعة الاسلامية و لشدة تدينه أصدر قانونا يهدف إلى إلغاء جميع العقوبات الجسدية المخالفة للشريعة وراعى الدراسات الدينية.(٢٣)

وكانت له جهود كبيرة في نشر تعاليم الدين الإسلامي كما قد دون عبارة مأثورة فيما كتبه عن تاريخ حياته توضح جهوده في ذلك إذ قال ((لقد شجعت رعاياي الكفار إلى اعتقاد دين النبي وأعلنت لهم أن كل شخص يردد هذه العقيدة ويصبح مسلما يعفى من الجزية أو ضريبة الرأس)) (٢٤) فلما وصل هذا النبأ إلى مسامع الناس اخذ الهندوس يتوافدون من كل حدب وصوب لنيل شرف الإسلام ولما اعتنقوا الإسلام اعفوا من الجزية ومنحوا الهدايا ومظاهر التكريم.(٢٥)

وأبدى اهتماما كبيرا بالإصلاح الاقتصادي بمختلف جوانبه والسعي إلى التخفيف من الضرائب التي أثقلت كاهل الشعب وكان للسلطان فيروز شاه اتجاه خاص نحو المشاريع العمرانية وكانت له جهوده في ازدهار الحركة الفكرية في الإمارة.(٢٦)

وبعد وفاة فيروز شاه سنة (٧٩٠هـ /١٣٨٨م) عن عمر يناهز التسعين عاما ظل سلاطين الهند يترسمون خططه في التعمير والإنشاء لعدة قرون.(٢٧)

وبعد وفاته تعاقب على حكم الهند عدد من السلاطين منهم غياث الدين محمد تغلق شاه الثاني سنة (٧٩٠هـ /١٣٨٨م) وهو حفيد فيروز شاه إلا انه لم يكن يتمتع بالكفاءة ليتولى أمور الحكم فقد كان شابا لاهيا عن تدبير أمور السلطنة لذا لم يستمر بالحكم لمدة عام واحد إذ لم يلبث أن قتل بسبب مجونه (٢٨)

ليتولى الحكم من بعده أبو بكر بن ظفرخان بن فيروز شاه (٧٩١هـ ـــ٧٩٢هـ /١٣٨٩م ـــ١٣٩٠م) إلا أن عمه ((محمد)) الذي فر في حياة أبيه بعد الثورة عليه إلى نكركوث (**) اخذ يعمل للاستيلاء على دلهي فهجم عليها ثلاث مرات انتهت بانتصاره فسجن أبا بكر في إحدى القلاع في ذي القعدة سنة (٧٩٢هـ/ ١٣٩٠م).(٢٩)

وتولى محمد بن فيروز الحكم باسم ((ناصر الدين محمد بن فيروز شاه)) واستمر بالحكم حتى وفاته بمرض السل في ربيع الأول سنة (٧٩٦هـ / ١٣٩٤م) وجاء بعده ابنه اسكندر شاه الذي لم يستمر بالحكم إلا عدة أيام ليخلفه اخو محمود شاه سنة (٧٩٦هـ / ١٣٩٤م) (٣٠)، وكان صغير السن سبقته عهود من القلاقل التي صاحبت تغير السلاطين واحدا بعد الآخر مما كان له أثره في ضعف هيبة الحكم وقيام الكثير من الولايات بثورات لطلب الاستقلال. وتم عزل محمود عن الحكم ليتولى عرش السلطنة نصرت شاه. وهو من أحفاد فيروز شاه بمناصرة بعض أمراء الأقاليم وفي سنة (٨٠١هـ /١٣٩٩م) تولى الحكم محمود شاه للمرة الثانية الذي عاصر غزو تيمورلنك للهند الذي دخل دلهي في جمادى الآخرة (٨٠١هـ / ١٣٩٨م) وحاول هذا جاهدا استرداد سلطانه لحين وفاته عام (٨١٤هـ/١٤١١م) (٣١).

الأمر الذي يدل على حدوث اضطرابات في الإمارة التغلقية بعد وفاة فيروز شاه في عهد خلفائه إذ غرقت بالخلافات والاضطرابات ثم حدثت حادثة كبيرة الأثر في تاريخ الإمارة و الهند بوجه عام وهي هجوم تيمورلنك (٣٢).

وأصبح حكم سلطان دلهي منحصرا على الحاضرة وما في أطرافها من مقاطعات صغيرة وعندما مات ناصر الدين محمود شاه آخر حكام تغلق سنة (٨١٥هـ /١٤٢١م) انقرضت هذه الأسرة، ومع هذا فان أعيان دلهي ولوا (دولة خان) من أسرة لودي حاكما على الإمارة الذي انتهت في عهده حكم أسرة بني تغلق (٣٣).

العلاقات السياسية للإمارة التغلقية

حرص سلاطين الإمارة التغلقية على إقامة علاقات سياسية مع عدة أطراف وفي مقدمة تلك الأطراف الخلافة العباسية فقد كان سلاطين بني تغلق يحرصون على توطيد سلطانهم بنيلهم اعتراف الخليفة العباسي.(٣٤)

وكان السلطان محمد تغلق من أكثر السلاطين حرصا على توثيق صلته بالخلافة العباسية التي كانت في القاهرة آنذاك بعد سقوطها في بغداد، (٣٥) فقد كان متيما بحب الخلفاء العباسيين فأرسل رسالة إلى الخليفة العباسي المستكفي سنه (٧٤٤هـ/١٣٤٣م) ومعها عدد من الهدايا الثمينة وطلب منه إقراره على سائر مملكة الهند والسند ومكران ويخطب له بمقديشو وسرنديب وكثير من الجزر البحرية.(٣٦)

فوافقه الخليفة وأرسل إليه عهد التولية بذلك مع احد أبناء الخلفاء الذي حشرعي وانال حافل وتم إكرامه وأعطاه الأموال الطائلة والهدايا الثمينة من قبل السلطان محمد تغلق.(٣٧) ونظراً لاعتقاد بني تغلق بأن الحكم بدون إقرار الخليفة العباسي غير شرعي وان الذي يحكم بدون موافقة الخليفة يكون مغتصباً وتنفيذاً لهذا الاعتقاد أمر السلطان بإزالة اسمه من النقود ويكتب اسم الخليفة بدلاً عنه .(٣٨)

وفى سنه(٧٥٧هـ/١٣٥٦م) وصلت إلى السلطان فيروز شاه رسالة من الخليفة العباسي في مصر الحاكم بأمر الله أبي بكر بن أبي ربيع بن أبي سليمان يطلب منه العفو عن حاكم الدكن وتركه مرفقة بخلعة وقرار بتعيينه نائباً عنه في الهند فتركه وتأسست الإمارة البهمنية الاسلامية(***) في الدكن في ذلك الوقت.(٣٩)

وارتبطت الإمارة بعلاقات وثيقة مع بلاد الصين فقد بعث السلطان محمد تغلق بسفارة يرأسها الرحالة ابن بطوطة لحبه في الأسفار والجولات إلى إمبراطور الصين (هيون – تي) (٧٣٤هـ- ٧٣٨هـ/١٣٣٣م-١٣٣٧م) آخر ملوك المغول من آل قيلاي خان.(٤٠)

وكان السبب في ذلك إن إمبراطور الصين قد بعث إلى السلطان محمد ((مائة مملوك وجارية وخمسمائة ثوب من الكمخا، منها مائة من التي تصنع بمدينة الزيتون، ومائة من التي تصنع بمدينة الخنسا، وخمسة أمنان من المسك وخمسة أثواب مرصعة بالجواهر ومثلها التراكش مزركشة ومثلها سيوف)).(٤١) وطلب من السلطان إن يأذن له في بناء بيت الأصنام الذي كان بسمهل واليه يحج أهل الصين والذي خرب من قبل الجيش الإسلامي بالهند فلما وصلت

هذه الهدية إلى السلطان محمد تغلق شاه كتب إليه ((بأن هذا المطلب لا يجوز في ملة الإسلام إسعافه، ولا يباح بناء كنيسة بأرض إلا لمن يعطي الجزية فان رضيت بإعطائها ابحثا لك بناءه))(٤٢)

فكافأه محمد تغلق على هديته بأحسن منها وعين السلطان للسفر مع ابن بطوطة بهذه الهدية الأمير ظهير الدين الزنجاني وهو من فضلاء أهل العلم وبعث معهم الأمير محمد الهروي في ألف فارس ليوصلهم إلى قاليقوط ومنها يركبون الصين وكان في مرافقتهم رسل الإمبراطور الصين وهم خمسة عشر رجلا، وكان خروج ابن بطوطة من دلهي في السابع عشر لشهر صفر من سنة (٧٤٣هـ /١٣٤١م) ولم يصل إلى الهند إلا في سنة (٧٤٧هـ /١٣٤٥م) إذ قام في جزر المدلديب ما يقارب السنتين عند سلطانها والمدة التي قضاها في البلدان المختلفة بين قاليقوط والزيتون لأتقل عن سنة ولم تتجاوز إقامة ابن بطوطة في الصين مدة سنة كاملة لأنه قد مر في بلاد الشام راجعا سنة (٧٤٩هـ /١٣٤٧م).(٤٣)

وكان السلطان فيروز شاه قد بعث علاء الدين بن محمد بن علي بن أسامة الدهلوي احد القادة في إمارة بني تغلق بسفارة إلى خراسان لتنظيم العلاقات بين الجانبين وكذلك بعثه بسفارة إلى خواجه جهان للغرض نفسه.(٤٤)

إما عن علاقة الأمارة مع اليمن فلم تكن ودية فعندما أراد إرسال ركب حاجا إلى مكة وقيل له إن تلك المدن في ملك الملك الناصر محمد بن قلاوون قال: ((تجهز له إليه هدية ونطلب منه ذلك)) وفعلا جهز إليه ركبا مليئا بتفاصيل هندية رقاع من خيار ما يكون وعشرة بزاة بيض وخدم وجواري، غير أن الركب حين وصل إلى اليمن عمد صاحبه إلى قتل الرسول ومن معه من المماليك واخذ المركب وما فيه عندئذ كتب القاضي شهاب الدين بن فضل الله كتابا إلى صاحب اليمن جاء فيه ((بعد إن كان في عداد الملوك أصبح وهو من قطاع الطرق)).(٤٥)

الخاتمة

تناولت هذه الدراسة حقبة مهمة من تاريخ الدولة الاسلامية في الهوخراسان.ح من خلالها أن أسرة بني تغلق تنحدر من أصول تركية وان قيام هذه الإمارة كان على حساب الخلجيين بعد أن تم القضاء على آخر سلاطينهم خسرو شاه وتعاقب على حكمها عدد من السلاطين الأقوياء الذين تمكنوا من فرض سيطرتهم على الدكن والبنغال وجنوب الهند وقاموا بالعديد من الإصلاحات في مختلف المجالات ومن اشهرهم السلطان محمد تغلق وفيروز شاه الذي نجح في توحيد دعائم الإمارة في شمال الهند وعلى الرغم من قوة هذه الإمارة إلا أنها سرعان ما انهارت بسبب والاضطرابات والخلافات التي عصفت بها بعد وفاة السلطان فيروز شاه إذ انفصلت عن دلهي عدة سلطنات كالبنغال والدكن وكجرات وملوة لينتهي حكم هذه الإمارة بوفاة آخر سلاطينها ناصر الدين محمود شاه سنة ٨١٥هـ.كما وارتبطت بعلاقات وثيقة مع الخلافة العباسية ومع بلاد الصين وخراسان.

تغلق شاه (غياث الدين)

(٧٢٠هـ ـ٧٢٥هـ/١٣٢٠م ـ١٣٢٥م)

محمد بن تغلق

(٧٢٥هـ ـ٧٥٢هـ / ١٣٢٥م ـ ١٣٥١م)

محمود بن محمد

(٧٥٢هـ /١٣٥١م) لم يستمر في الحكم إلا بضعة أيام

فيروز شاه

(٧٥٢ هـ ـ٧٩٠هـ / ١٣٥١م ـ١٣٨٨م)

ياث الدين تغلق شاه الثاني

(٧٩٠هـ ـ ٧٩١هـ / ١٣٨٨م ـ١٣٨٩م)

أبو بكر شاه

(٧٩١هـ ـ٧٩٢هـ /١٣٨٩م ـ ١٣٩٠م)

محمد شاه

(٧٩٢هـ ـ٧٩٥هـ /١٣٩٠م ـ ١٣٩٣م)

اسكندر شاه

(٧٩٥هـ /١٣٩٣م)

محمود شاه (ناصر الدين)

(٧٩٥هـ ـ ٧٩٧هـ /١٣٩٣م ـ١٣٩٤م)

نصرت شاه

(٧٩٧هـ ـ٨٠٢ هـ /١٣٩٤م ـ١٣٩٩م)

محمود شاه (للمرة الثانية)

(٨٠٢هـ ـ ٨١٥ هـ / ١٣٩٩م ـ١٤١٢م)

دولة خان اللودي

(٨١٥هـ ـ ٨١٦هـ / ١٤١٢م ـ ١٤١٣م)

تم الاعتماد في ترتيب السلسلة على ادورفون زامباور ، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي ، أخرجه ،زكي محمد حسن بك وحسن احمد محمود ، ترجمة ، سيدة إسماعيل الكاشف وآخرون ،(دار الرائد العربي ، بيروت ـ١٩٨٠) ، ص٤٢٣ ، شلبي ، موسوعة التاريخ الإسلامي ، ٢٨٦/٨ ،لين بول ، الدول الاسلامية ، ٢/ ٩٤٣ . المصدر: كليفورد إدموند بوزورث السلالات الإسلامية، الطبعة الجديدة موقع تاريخ الحكام والسلالات الحاكمة على النت.

الهوامش

(١) أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم ابن بطوطة اللواتي الطنجي، تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، (دار الشرق العربي، بيروت ـ لات)، ٣٤١/٢، عبد الحي بن فخر الدين الحسني الندوي، نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، ط٢، (دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن ـ١٩٦٢)، ٩٧/٢، عبد المنعم النمر، تاريخ الإسلام في الهند، ط١، (المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت ـ ١٩٨١)، ص١٦٩.

(٢) احمد عطية الله، القاموس الإسلامي، (مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ـ١٩٦٣)، ٤٨٠/١. (*) الخلجيون: أصلهم من الترك الأفغان وكانوا أسرة محاربة واعتنقوا الإسلام في عهد سلاطين الإمارة الغزنوية وضم الجيش الغزنوي فرقا منهم أسهمت في فتح الهند وبرز أمرهم بشكل كبير في عهد الإمارة الغورية، أبو القاسم بن حوقل النصيبي، صورة الأرض، ط٢، (مطبعة بريل _١٩٣٩)، ق ٤١٩/٢، أبو نصر عبد الجبار بن محمد العتبي، تاريخ اليميني على هامش الفتح الوهبي للشيخ احمد المنيني (جمعية المعارف، القاهرة –١٢٨٦هـ)، ٧٨/٢، أبو عمر منهاج الدين عثمان بن سراج الدين محمد الجوزجاني، طبقات ناصري، تصحيح وتعليق، عبد الحي حبيبي قندهاري، ط٢، (بوهني، مطبعة كابل –١٣٤٢هـ)، ٣٤٦/١.

(٣) ابن بطوطة، الرحلة، ٣٤١/٢-٣٤٢ الندوي، نزهة الخواطر، ٩٧/٢، احمد شلبي، موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الاسلامية، ط١، (القاهرة -١٩٨٣)، ٢٨٦/٨، النمر، تاريخ الإسلام، ص١٦٩- ١٧٠.

(٤) ابن بطوطة، الرحلة، ٣٤١/٢، الندوي، نزهة الخواطر، ٩٧/٢.

(٥) عطية الله، القاموس الإسلامي، ٤٨٠/١، ستانلي لين بول، الدول الاسلامية، إضافات وتصحيحات، بارتولد وخليل ادهم، ترجمة، محمد صبحي، إشراف وتعليق، محمد احمد دهمان، (مطبعة الملاح، دمشق - ١٩٧٤)، ٦٣٥/٢، فيصل السامر، الأصول التاريخية للحضارة العربية الاسلامية في الشرق الأقصى، ط٢، (دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد -١٩٨٦)، ص١٠٤.

(٦) ابن بطوطة، الرحلة، ٣٤٢/٢، الندوي، نزهة الخواطر، ٩٧/٢-٩٨، النمر، تاريخ الإسلام، ص١٧٠.

(٧) ابن بطوطة، الرحلة، ٣٤٣/٢.

(٨) عطية الله، القاموس الإسلامي، ٤٨٠/١.

(٩) الندوي، نزهة الخواطر، ١٠١/٢، النمر، تاريخ الإسلام، ص١٧٢.

(١٠) ابن بطوطة، الرحلة، ٣٤٣/٢-٣٤٤.

(١١) ابن بطوطة، الرحلة، ٣٤٤/٢-٣٤٥، الندوي، نزهة الخواطر، ٩٨/٢، النمر، تاريخ الإسلام، ص١٧١-١٧٢.

(١٢) ابن بطوطة، الرحلة، ٣٤٥/٢، النمر، تاريخ الإسلام، ص١٧٢.

(١٣) صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي، الوافي بالوفيات، اعتناء، هلموت ريتروس ديدرينغ، ط٢، (فرانزشتاير، فيبسبادن -١٩٨١)، ١٧٣/٣-١٧٤.

(١٤) لين بول، الدول الاسلامية، ٦٣٦/٢.

(١٥) شاخت، تراث الإسلام، ١٩٨/١، شلبي، موسوعة التاريخ الإسلامي، ٢٨٨/٨، عادل محيي الدين الآلوسي، العروبة والإسلام في جنوب شرقي آسيا، ط١، (دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد -١٩٨٨)، ص٢٦.

(١٦) ابن بطوطة، الرحلة، ٣٤٥/٢، شلبي، موسوعة التاريخ الإسلامي، ٢٨٧/٨.

(١٧) النمر، تاريخ الإسلام، ص١٧٣-١٧٤، لين بول، الدول الاسلامية، ٦٣٦/٢.

(١٨) شاخت، تراث الإسلام، ١٩٨/١، الآلوسي، العروبة والإسلام، ص٢٦.

(١٩) النمر، تاريخ الإسلام، ص١٨٣.

(٢٠) م، ص١٧٤٧٤.

(٢١) ن، ص١٧٨-١٧٩.

(٢٢) شاخت، تراث الإسلام، ١٩٩/١، الآلوسي، العروبة والإسلام، ص٢٦، الآلوسي تاريخ الإسلام في جنوب شرق آسيا، (بغداد - لات) ص١٧٢.

(٢٣) سير توماس ارن ولد، الدعوة إلى الإسلام، ترجمة حسن إبراهيم حسن وآخرون، (مصر - ١٩٤٧)، ص٢٢٠.

(٢٤) م. ن، ص٢٢١.

(٢٥) الندوي، نزهة الخواطر، ١٠٨/٢ـ١٠٩، النمر، تاريخ الإسلام، ص١٨٢ـ١٨٤، شلبي، موسوعة التاريخ الإسلامي ٢٨٧/٨.

(٢٦) الندوي، نزهة الخواطر، ١١٠/٢، احمد محمود الساداتي، تاريخ الدول الاسلامية بآسيا وحضارتها، (مكتبة نهضة الشرق، القاهرة ـ ١٩٨٧)، ص٤٢.

(٢٧) عطية الله، القاموس الإسلامي، ٤٨١/١، النمر، تاريخ الإسلام، ص١٨٥.

(٢٨) النمر، تاريخ الإسلام، ص١٨٥. النمر، وكوث: وهي قصبة في ولاية البنجاب كانوا يسمونها في القديم بهيم وكانت لها قلعة حصينة عظيمة البناء على راس جبل شاهق فتحها السلطان محمود الغزنوي سنة ٤٠٠هـ، معين الدين الندوي، معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر، (مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن – ١٣٥٣هـ)، ص٥٣.

(٢٩) النمر ، تاريخ الإسلام ، ص١٨٦، شلبي ، موسوعة التاريخ الإسلامي ، ٢٨٦/٨.

(٣٠) عطية الله، القاموس الإسلامي، ٤٨١/١، النمر، تاريخ الإسلام، ص١٨٦ــ ١٨٧، شلبي، موسوعة التاريخ الإسلامي، ٨/ ٢٨٦.

(٣١) عطية الله، القاموس الإسلامي، ١/ ٤٨١، لين بول، الدول الاسلامية، ٦٣٦/٢.

(٣٢) م. ن، ١/ ٤٨١ـ ٤٨٢، م. ن ،

(٣٣) شلبي، موسوعة التاريخ الإسلامي، ٨/ ٢٨٨.

(٣٤) شاخت، تراث الإسلام، ١٩٨/١، الآلوسي، العروبة والإسلام، ص٢٦.

(٣٥) الصفدي، الوافي بالوفيات، ٣/ ١٧٢، النمر، تاريخ الإسلام، ص١٧٩.

(٣٦) ابن بطوطة، الرحلة، ٣٥٩/٢.

(٣٧) النمر، تاريخ الإسلام، ص١٧٩، شلبي، موسوعة التاريخ الإسلامي، ٢٨٨/٨.

(٣٨) النمر، تاريخ الإسلام، ص ١٨٣ ـ١٨٤.

(***) هي الإمارة التي أقامها القائد الفارسي حسن كنكو ظفر خان في الدكن والتي عرفت في التاريخ باسم سلطنة بهمنى، الساداتي، تاريخ الدول الاسلامية، ص٤٤.

(٣٩) بدر الدين حي الصيني، العلاقات بين العرب والصين، ط١، (مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ـ ١٩٥٠)، ص٢٠٦ ـ٢٠٨، الساداتي، تاريخ الدول الاسلامية، ص٤٠.

(٤٠) ابن بطوطة، الرحلة، ٤١١/٢، بدر الصيني، العلاقات، ص٢٠.

(٤١) ابن بطوطة، الرحلة، ٤١١/٢.

(٤٢) ابن بطوطة، الرحلة، ٤١٢/٢ ـ٤١٥، بدر الصيني، العلاقات، ص٢٠٦ ـ٢٠٨.

(٤٣) ابن بطوطة، الرحلة، ٤١١/٢.

(٤٤) غلام علي البل كرامي، روضة الأولياء، (مطبعة طهران ـ لات)، ص١٠٤.

(٤٥) الصفدي، الوافي بالوفيات، ١٧٤/٣.